

تقرير لمنظمة حقوقية يرصد أبرز الانتهاكات بحق المسلمين الشيعة في الشهر الماضي

2015-02-02 شعبة رايتهس ووتش

تصدر منظمة شيعة رايتهس ووتش تقريرها الشهري حول أبرز الانتهاكات الحقوقية التي ارتكبت بحق المسلمين الشيعة للفترة الممتدة من 25 كانون الاول/ديسمبر وحتى 25 كانون الثاني/يناير.

ويستعرض التقرير العديد من العمليات الارهابية التي نفذتها الجماعات التكفيرية بحق افراد من المسلمين الشيعة، الى جانب عمليات القمع والتنكيل الممارسة ضدهم من قبل بعض الانظمة والحكومات الاستبدادية.

وتؤكد المنظمة على انها اعتمدت في هذا التقرير على مصادر خاصة وبعض المصادر العامة، كالأفراد والجماعات الناشطة في مجال الحريات وحقوق الانسان المنتشرين في البلدان التي شهدت تلك الانتهاكات.

وتلفت المنظمة الى انها احجمت عن ذكر بعض الانتهاكات نظرا لغياب الدلائل والقرائن المؤكدة، على الرغم من تيقنها بوقوع تلك الانتهاكات في بعض البلدان.

الدول حسب ترتيب الحروف الابجدية:

(اوغندا)

- 27/12 استشهاد مدير مؤسسة أهل البيت: اغتال ارهابيون مدير مؤسسة (أهل البيت عليهم السلام) الشيخ "عبد القادر" بعد خروجه من قراءة دعاء "الكميل"، في العاصمة (كامبالا)، حيث تم نقل جثمان الشهيد الى مدينة (بونيا) لإقامة مراسم التشيع والصلاة والدفن في نفس المدينة، والجدير بالذكر ان الشهيد لم يكن يتمتع بحماية شخصية رغم كونه يعتبر من الشخصيات الشيعية

البارزة في البلاد، حيث شيد (50) مسجد للمسلمين الشيعة في البلاد، كما ان نجل الشهيد الدكتور "بونكو" هو محافظ مدينة "بونيا"، وممثل رئيس الجمهورية في شرق أفريقيا، ويعد أول مسؤول شيعي رفيع في شرق القارة الافريقية.

(باكستان)

10/1 - أعلنت مصادر رسمية استشهاد ثمانية مدنيين وجرح ستة عشر آخرين في اعتداء ارهابي على مسجد شيعي، بعد ان حاول الارهابي الدخول الى داخل المسجد لتفجير نفسه، لكنه لم يستطع، وفجر الحزام الناسف الذي يرتديه لدى الباب في مدينة (راولبندي) في إقليم (البنجاب) شمال شرق البلاد، وكان الناس في حالة الدخول الى المسجد لإداء صلاة الجمعة، وغالبا ما تتجه الاتهامات صوب جماعة (طالبان) التكفيرية التي غالبا تستهدف أماكن مقدسة ومدنية للمسلمين الشيعة بواسطة سيارات مفخخة وانتحاريين، وتعتبر مدينة (راولبندي) من مناطق تواجد الشيعة التي يستهدفها الارهابيين في المساجد والأماكن العامة وغيرها .

(البحرين)

29/12 - أحكام اعدام ومؤبد بحق المتظاهرين الشيعة: أصدرت المحكمة الجنائية التابعة للنظام حكما بإعدام 2 من المتظاهرين الشيعة، بتهم نسبت إليهم بتفجير في منطقة (الدير)، وبالمؤبد على باقي المتهمين وبالسجن 6 سنوات على المتجمهرين، يذكر ان غالبية الاحكام التي تصدرها محاكم النظام قاسية وطويلة، كما ان المتهمين لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم عبر الطرق القانونية المتاحة في باقي دول العالم، فضلا عن انتزاع الاعترافات تحت التهديد وأساليب التعذيب التي دانتها اغلب المنظمات الحقوقية العالمية.

30/12 - أصدرت النيابة العامة التابعة للنظام، قراراً بحبس أمين عام جمعية (الوفاق الوطني الإسلامية)، الشيخ "علي سلمان"، سبعة أيام على ذمة التحقيق، واعتبر نشطاء ان اقدام نظام "ال خليفة" على اعتقال أحد الرموز الوطنية في المملكة يأتي في سياق ممارسة المزيد من الضغط والاقصاء للمطالب الإصلاحية التي نادى بها الأغلبية الشيعية في البلاد منذ عام 2011.

1/1 - اعتقلت قوات أمنية تابعة للنظام، 6 مدنيين، في منطقة (السنابس) بعد أن فرضت حصاراً على المنطقة ونصبت نقاط تفتيش داخل أزقتها، في إطار التضييق الذي تمارسه السلطات ضد الغالبية الشيعية في المملكة.

3/1 - النظام يقمع التظاهرات السلمية بالأسلحة المحرمة: خرجت عدة تظاهرات سلمية ولأكثر من مرة في منطقة (البلاد القديم) وغيرها من مناطق المملكة، للمطالبة بإطلاق سراح السجناء ومنهم أمين عام جمعية (الوفاق)، المعتقل منذ أيام، وقمعت قوات النظام هذه المظاهرات بالقوة المفرطة مستخدمة السلاح الحي والرصاص الإنشطارى (الشوزن) والغازات الخانقة والمسيلة للدموع، إضافة إلى تكثيف حملات المداهمة والتفتيش والاعتقال في مناطق الغالبية الشيعية.

3/1 - تناول خطيب جامع (العجلان) رجل الدين المتطرف (ناجي العربي) في خطبة الجمعة على المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد (علي السيستاني) في النجف الأشرف بسبب أبناء تداولتها بعض المواقع الإخبار عن محاولات من الحكومة العراقية للمطالبة بالإفراج عن أمين عام جمعية (الوفاق) الشيخ "علي سلمان" برعاية المرجعية العليا في العراق وهو ما تم نفيه مؤخراً، وأتهم المتطرف (العربي) في كلامه سماحة المرجع الديني (السيستاني) بالعمالة لأمريكا وطالبه بالاعتذار والابتعاد عن المنصب.

7/1 - أكد نشطاء حقوقيين عبر موقع التواصل الاجتماعي استدعاء عالم الدين السيد (مجيد المشعل) من قبل مركز شرطة (النعيم)، للتحقيق معه بشأن الصلاة المركزية التي أقيمت في مسجد (مؤمن).

7/1 - إصابة العشرات من المحتجين في تظاهرات سلمية: أصيب عشرات المتظاهرين السلميين من الشيعة، بينهم رجل مسن أصيب في وجهه، بعد أن أطلقت قوات تابعة للنظام الرصاص الإنشطارى "الشوزن" تجاههم، وطالب المتظاهرين بالإفراج عن أمين عام جمعية (الوفاق) الشيخ "علي سلمان" الذي تعتقله السلطات منذ أيام.

11/1 - أكدت عوائل (5) من المعتقلين في (المنامة) لدى القوات الأمنية التابعة للنظام، انقطاع

أخبارهم منذ اسابيع، ومطالبين جهات رسمية بالكشف عن مكانهم والوصول إليهم، مؤكدين أنهم راجعوا أغلب المراكز الأمنية المعنية بالعاصمة من دون جدوى، مطالبين الجهات الرسمية بالكشف عن مكانهم وتمكينهم من لقاء محاميهم.

12/1 - عناصر أمنية ملثمة تدهم منازل المدنيين الشيعة: اعتقلت قوات أمنية تابعة للنظام 7 شبان مدنيين من الشيعة في منطقة (بوري) التي شهدت عمليات دهم للمنازل فجراً، واستمرت المدهمات لـ(3) ساعات، فيما ذكر شهود عيان أن 17 مركبة تابعة للأجهزة الأمنية برفقة حافلة تقل عناصر مقنعة داهموا العديد من المنازل.

12/1 - كشفت مصادر مطلعة عن وجود أكثر من 45 جريح بين صفوف المتظاهرين الشيعة، ليوم واحد فقط، على يد قوات النظام التي تستخدم الأسلحة المختلفة بعنف وقوة تجاه المتظاهرين السلميين الراضين لاعتقال الامين العام لجمعية (الوفاق) الشيخ "علي سلمان".

13/1 - اعتقلت قوات أمنية تابعة للنظام، ثلاث طلاب شيعة من منطقة (سترة) بعد تأديتهم الامتحانات في مدرسة (التعاون) الثانوية للبنين، وذلك بتهمة إلقاء الحجارة على مركز شرطة (سترة)، والمعتقلون هم "محمود صليل" (15) عام، "عباس النكال" (15) عام، "حسين علي" (14) عام.

14/1 - حظراً للتجوال ومدهمة مدن شيعية: شنت قوات أمنية تابعة للنظام حملة مدهمات جديدة في بلدة (العكر)، واعتقلت هذه القوات الشاب(عيسى موسى)، إضافة الى اثنين اخرين، الذي كان ملاحقا من قبل نظام "ال خليفة"، وذكرت مصادر حقوقية ان هناك خشية حقيقية على حياته بسبب تهديدات سابقة بتصفيته، وأضافت المصادر بأن المختطف موسى شوهد وعليه آثار الضرب والاعتداء، وقامت القوات المدعومة بأجهزة مختلفة من المخابرات المدنية وقوات الكوماندوس، بمدهمة البلدة وفرض حظراً للتجوال وبثت الرعب بين الأهالي، فيما عمدت إلى إغلاق المداخل الفرعية للبلدة، مع تحليق مروحي منخفض، ومنعت القوات المواطنين من إتمام مراسيم عزاء داخل مقبرة البلدة.

- 14/1 اكدت مصادر مطلعة إن قوات أمنية حاصرت مبنى جمعية (الوفاق الوطني الإسلامية) في منطقة (البلاد القديم)، لاعتقال رئيس شورى جمعية (الوفاق) السيد "جميل كاظم" تنفيذاً لأمر المحكمة التابعة لنظام "ال خليفة" والقاضي بسجنه 6 أشهر.

- 15/1 ذكر شهود عيان أن مليشيات مقنعة تابعة لوزارة الداخلية أحدثت أضراراً في منازل المواطنين الشيعة بعد اقتحامها بالقوة وتكسير الأبواب وبعثرت المحتويات، إضافة إلى اعتقال الشابين "مرتضى السلطنة" و"ميثم مختار" بعد مداهمة منزلهما في منطقة (السنابس)، وعلمت مصادر اعلامية أن المعتقلين يتواجدون في مبنى التحقيقات الجنائية سيء الصيت، كما قامت قوات أمنية بتوزيع (مذكرات احضار) على عدد من المواطنين الشيعة في منطقة (الدير).

- 16/1 اعتدت قوات تابعة للنظام بمنطقة "البلاد القديم" بالعاصمة "المنامة" على مسجد "العمار" بالمنطقة، في سياق عملها المنظم لاستهداف المتظاهرين السلميين من الغالبية الشيعية في المملكة، وانتهاك مقدساتهم الدينية.

- 18/1 استشهاد المواطن الشيعي (عبد العزيز سلمان حسين السعيد) في منطقة (البلاد القديمة) إثر اختناقه بالغازات السامة التي أطلقتها قوات أمنية تابعة للنظام على المتظاهرين السلميين المطالبين بالإصلاحات السياسية وإطلاق سراح المعتقلين الشيعة في سجون "ال خليفة".

- 20/1 حكمت المحكمة الجنائية الثالثة التابعة للنظام، بالسجن 6 أشهر على الحقوقي والناشط الشيعي البارز "نبيل رجب" رئيس (مركز البحرين لحقوق الإنسان) بتهمة "إهانة هيئتين نظاميتين بطريق العلانية".

- 21/1 حاصرت قوات أمنية تابعة للنظام بلدة "البلاد القديم" لمنع المتظاهرين الذين شاركوا في مراسم ختام فاتحة تشييع الشهيد (عبد العزيز السعيد)، وعمدت القوات إلى محاصرة البلدة بالمدرعات قبيل بدء تظاهرة التشييع، إلا أن المواطنين الشيعة احتشدوا من كل المناطق، فيما أكد المتظاهرين تحمل نظام "ال خليفة" تبعات ما جرى باعتباره المسؤول عن دماء الشهداء.

- 22/1 قامت قوات امنية تابعة للنظام باختطاف شاب في منطقة (البلاد القديم) وسط البلاد، من داخل سيارة خاصة كانت تقودها والدته، وسط حال صدمة من قبل الام، واقتادته معهم في سيارة خاصة لجهاز الأمن، وكان جنود النظام يطلقون صفارات الطوارئ لإرهاب الأهالي، وأظهرت لقطات فيديو مصورة قوات النظام وهم يقومون بعملية الاعتقال التعسفية، التي تأتي في سياق عشرات الاعتقالات.

(اليمن)

- 31/12 استشهد 33 شخص في هجوم انتحاري استهدف المسلمين الشيعة أثناء تجمعهم للاحتفال بالمولد النبوي الشريف في محافظة (اب)، وسط البلاد، ونقل عن شهود عيان أن إرهابيا فجر نفسه في قاعة (المركز الثقافي) في محافظة (اب) اثناء الاحتفال، وغالبا ما يستهدف تنظيم القاعدة الإرهابي (فرع اليمن) المدنيين الشيعة ويعتبرهم كفار يستحقون القتل.

(لبنان)

- 11/1 أفادت مصادر مطلعة ان ارهابي انتحاري فجر نفسه في مقهى "عمران" في (جبل محسن)، بمدينة (طرابلس) شمال البلاد، وعندما تجمع الناس في المكان، أقدم انتحاري آخر على تفجير نفسه أيضا وسط الجموع، ما أدى إلى سقوط 9 شهداء بينهم اثنان مجهولا الهوية، نقلت جثتهما إلى المستشفى الحكومي في طرابلس، إضافة الى سقوط 37 مصاب بجروح متفاوتة.

(سوريا)

1/5 سقوط عدد من القذائف الصاروخية على الاحياء الشرقيه لبلدة (نبل) الشيعية، مصدرها ارهابيين تابعين لـ(جبهة النصرة) المتمركزين ببلدة (ماير)، مما ادى لوقوع اصابات بين صفوف المدنيين، إضافة لتسببه بأضرار مادية جسيمة.

- 8/1 سقوط أكثر من (430) قذيفة صاروخية مختلفة الاحجام، خلال أربعة أيام استهدفت مناطق

مدينة (نبل) ومدينة (الزهراء) الشيعيتين، ويأتي هذا القصف الصاروخي المكثف في إطار خطة أعدتها جبهة النصرة التكفيرية التابعة لتنظيم القاعدة الارهابي لاستباحة المدينتين وقتل وتهجير المدنيين الشيعة فيها، يذكر ان مدينتي (نبل والزهراء) تعيش فترة قاسية من الحصار الاقتصادي الخانق المستمر منذ أكثر من سنتين من قبل الجماعات المتطرفة التي تحاول دخول المدينتين، وسط تكتم اعلامي وحقوقى غريب.

- 13/1 سقوط عدد من القذائف الصاروخية على حي (السيد علي) في محافظة حلب ولا معلومات عن حجم الاضرار التي من المتوقع ان تكون كبيرة نتيجة لحجم الاستهداف، علما ان مصدر هذه الصواريخ من مناطق (قسطل، الحرامي).

- 18/1 سقوط عدة قذائف صاروخية بأماكن متفرقة في (جمعية الزهراء)، في محافظة حلب.

- 19/1 تواصل القصف المدفعي والصاروخي على مدينة (نبل) من قبل عناصر جبهة النصرة الإرهابية، ووقوع عدد من الإصابات بين صفوف المدنيين الشيعة.

- 25/1 استمرار القصف "العشوائي" على قرى مدينة (نبل)، والذي يستهدف إيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر بين صفوف المدنيين الشيعة من قبل الجماعات التكفيرية.

(السعودية)

- 29/12 حالة من الغضب والصدمة طغت على الآلاف من سكان بلدة (العوامية) الشيعية بعد استلام جثامين الشهداء الأربعة، (الذين قتلوا خلال عملية اقتحام العوامية من قبل رجال امن تابعين للنظام الشهر الماضي) إذ كانت الجثث مشوهة، فيما كانت جثة الشهيد (علي أبو عبدالله) محترقة بالكامل تقريباً، بما فيها الرأس، كما بدت حروق على يد الشهيد (حسن البندري) بدت وكأنها نتيجة لإطفاء السجائر المتعمد في اليد، وكان النظام الحاكم ماطل في تسليم جثث الشهداء بعد العملية التي نتج عنها مقتل خمسة بينهم الطفل (ثامر آل ربيع) وإصابة نحو ٣١ آخرين بينهم امرأة أصيبت بطلقة في ظهرها بعدما اخترقت منزلها.

واتهم نشطاء النظام باستخدام ذخيرة محرمة دولياً، ومنها الرصاصات المتفجرة والحارقة خلال عمليات القتل التي وصفها حقوقيون بانها "عمليات إعدام تمت خارج إطار القانون"، وكانت القوات السعودية ضربت حصاراً على العوامية في خطوة تستهدف السيطرة على أي ردت فعل انتقامية خلال مراسم تشييع الشهداء.

(العراق)

- 29/12 تكفير يفتخر نفسه وسط مجلس عزاء: فجر انتحاري تكفيري، يرتدي حزام ناسف، نفسه وسط مجلس عزاء للمسلمين الشيعة، ما أدى الى استشهاد 12 مدنياً وأصابه 27 آخرين، شمال بغداد.

- 29/12 استشهد 17 شخص، على الأقل، وجرح 35 آخرين، في تفجير انتحاري استهدف المسلمين الشيعة في منطقة التاجي شمال العاصمة، حيث قام انتحاري بتفجير نفسه، بحزام ناسف، عند موكب لخدمة الزوار الشيعة الذاهيين سيرا على الاقدام نحو مدينة سامراء لزيارة مرقد الامامين العسكريين واحياء ذكرى وفاة الامام الحسن العسكري (ع).

- 30/12 استهدف تنظيم داعش الإرهابي قضاء بلد، الذي تسكنه الغالبية الشيعية، بالهاونات والصواريخ الثقيلة، في محاولة لإيقاع أكبر قدر من الخسائر البشرية في صفوف المدنيين الشيعة، وقد اشارت مصادر مطلعة ان طائرات مجهولة المصدر، القت معدات وذخائر في أماكن تواجد عناصر داعش الإرهابي قبل بدء عملية القصف التي استهدف الشيعة في هذه المنطقة.

- 30/12 سقط 11 شخص من المسلمين الشيعة، بين شهيد وجريح، بتفجير عبوة ناسفة بالقرب من سوق شعبية في حي النعيرية بمنطقة بغداد الجديدة، شرقي بغداد.

- 4/1 أفادت مصادر مطلعة، بان 4 مدنيين استشهدوا، وأصيب 12 آخرين بجروح، إثر سقوط 3 قذائف هاون على منطقة (سبع البور)، وهي من المناطق ذات الغالبية الشيعية الواقعة شمالي بغداد، فيما استشهد في منطقتي (السويب والشرطة الرابعة)، جنوبي بغداد، 5 مدنيين وأصيب 16

آخرون بانفجار عبوتين ناسفتين في شارعين تجاريين.

- 7/1 استشهد واصيب 6 أشخاص، من المدنيين الشيعة، بانفجار عبوة ناسفة قرب سوق شعبية في منطقة (المحمودية)، جنوبي بغداد، بحسب ما اكدت مصادر حكومية.

- 17/1 أفاد مصدر رسمي، بأن حصيلة تفجير "دراجة مفخخة" في سوق مريدي بمدينة الصدر شرقي بغداد، بلغت ثلاثة شهداء وتسعة مصابين، من المدنيين الشيعة.

- 17/1 اصابة اربعة مدنيين من الشيعة، كحصيلة أولية، بانفجار عبوتين ناسفتين كانتا موضوعتان قرب مطاعم في حي اور شرقي بغداد.

- 17/1 انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق في منطقة (مويلحة) التابعة الى ناحية الإسكندرية، شمال بابل، ما اسفرت عن استشهاد اربعة مدنيين شيعة تزامن مرورهم بموقع الحادث لحظة وقوع الانفجار.

- 8/1 هجمة شرسة تستهدف الشيعة في سامراء: استهدف تنظيم داعش التكفيري المدنيين الشيعة الساكنين في قضاء سامراء (الذي يضم مرقد الامامين العسكريين "ع")، بإطلاق قذائف الهاون وتفجير خمس سيارات مفخخة يقودها ارهابيون انتحاريون، ما أسفر عن سقوط 44 مدني بين شهيد وجريح، وقررت بعض مدارس في القضاء تعطيل الدوام على أثر الهجمات الارهابية، خوفا على الطلاب.

- 18/1 فجر عناصر تكفيرية تابعة لتنظيم داعش المتطرف، عبوه ناسفة في الحي العسكري وسط قضاء (طوزخورماتو) شمال البلاد، ما أسفرت عن استشهاد وإصابة 13 مدنياً من الشيعة، يذكر ان قضاء الطوز تقطنه الغالبية من التركمان الشيعة، قد تعرض الى حملة إبادة جماعية على يد عناصر داعش بعد هجوم استهدف شمال العراق في حزيران الماضي، وأدى الى استشهاد وجرح الالاف، فيما نزحت الالاف العوائل التركمانية نحو وسط وجنوب البلاد هرباً من بطش التنظيم.

- 19/1 أفاد مصدر رسمي إن سيارة مفخخة كانت مركونة على جانب الطريق انفجرت في حي الجزائر بقضاء (المحمودية)، جنوبي بغداد، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة 10 آخرين بجروح متفاوتة، فيما رجحت مصادر مطلعة ارتفاع حصيلة الضحايا بسبب شدة التفجير الذي استهدف المدنيين الشيعة.

- 21/1 انفجار عبوة ناسفة استهدفت باص لنقل موظفين مدنيين، من الشيعة، لدى مرورها في الشارع الرئيس بقضاء التاجي، شمالي بغداد، ما أسفرت عن استشهاد اثنين منهم وإصابة ستة آخرين بجروح متفاوتة.

- 25/1 فجر اراهابيون عبوة ناسفة كانت موضوعة قرب مطعم شعبي في سوق (هرج) بمنطقة (الباب الشرقي) وسط بغداد، ما أسفر عن استشهاد سبعة وإصابة 21 آخرين من المدنيين الشيعة، وتعتبر هذه الحصيلة اوليه وهي قابلة للارتفاع بحسب مطلعين.